

كلمة وحوار الرئيس محمد أنور السادات خلال لقائه برجال الأعمال الأمريكيين بالقاهرة

في ٢٤ أكتوبر ١٩٧٩

بسم الله

سيداتي سادتي ان هذا التجمع المميز لهو حقيقة مناسبة عظيمة لكي نعبر فيها عن امتناننا للمشاعر الطيبة التي ابداهنا نحننا اصدقائنا الامريكيون

دعوني أقل لكم هذا اننا فخورون جدا بهذه العلاقات التي تتسم بالصدقة بيننا وبين الولايات المتحدة وبان الله سوف نغير هذه المنطقة من منطقة صراع ودمار ومرارة الي منطقة صداقة وحب وسلام انه من خلالكم ومن خلال عملكم ، ومن خلال مساعدتكم سيتحقق ذلك انني لم اندهش علي الاطلاق عندما سمعت من صديقي هنا ان بعض زملائنا في العالم العربي يهددونكم بالمقاطعه فهذا حقيقة شئ مضحك للغاية ولكن السلام سوف ينتصر دائما الحب سينتصر دائما الصداقة ستنتصر دائما وانني متأكد من هذا لقد بدأنا هذه العملية معا مباشرة بعد حرب اكتوبر ومن خلال هذه العملية التي بدأناها معا ولا زلنا نعطيها قوة الدفع بعد حرب اكتوبر مباشرة حققنا اتفاقية فض الاشتباك وبعد مبادرتي في ١٩٧٧ حققنا اتفاق كامب ديفيد وقرار معاهدة السلام بين مصر واسرائيل والتي اعتبرها حجر الاساس الصلب من اجل التسوية الشاملة ولقد وضعنا حجر الاساس هذا من اجل تسوية شاملة في المنطقة والمسألة مسألة وقت فقط

ولكن دعوني أقل لكم ان الكثير سيعتمد علي علاقاتنا وعلي مثابرتنا في المستقبل القريب وبعد ذلك ايضا في مجال عملية السلام دعوني أقل لكم في كلمات قليلة انني دائما متفائل بطبعي اننا الان وبعد ان حققنا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل نناقش الان الحكم الذاتي الكامل وقد طلبت ان نناقش ايضا مسألة القدس مع

الحكم الذاتي الكامل ، هناك اشخاص متشائمون مثل صديقنا شتراوس فعندما تحدث في اخر مرة كان متشائماً للغاية وسوف انتظر الحديث معه عندما يحضر في احتفالات جبل سيناء فقد دعوته الي مصاحبتي الي هناك في ١٩ نوفمبر في جبل سيناء

ولكنني لابد ان اقول وبكل اعتزاز انني متفائل فإننا سنصل الي اتفاق بشأن الحكم الذاتي الكامل - نعم - والقدس ايضا ولدينا تاريخ مستهدف وهو مايو القادم ولكنني متأكد من اننا سنصل الي اتفاق في وقت مبكر جدا عن هذا التاريخ

لابد وان نثبت لكل هؤلاء المهتمين في المنطقة ولكل من حولنا في العالم ان الصداقة والحب والسلام سوف تسود لقد ضربنا معا مثلاً رائعاً لقد كنتم دائماً تتصفون بالشجاعة ولن ننسى ابدا المشاعر الدافئة فإن في هذا الجزء من العالم الأهم فيها ليس الماديات وانما المسائل المعنوية ولقد تلقينا منكم مساعدات مادية ومساعدات معنوية ايضا نشعر تجاهها بالامتنان الكامل ودعوني اقل لكم ان في هذه المنطقة وايضا في كل انحاء العالم ومن خلال صداقتنا وتعاوننا الصلب فانني متأكد من أن نظاما جديدا سوف يتحقق امام العالم كنتيجة لاخلاصنا واصالتنا معا

اشكرك علي ما ذكرته من الانجازات وانني لسعيد لانه في المرة السابقة التي اجتمعنا فيها في واشنطن قلت نعم ان هناك صعوبات في بلادي ولكنني قلت اريد روادا مثل اقتحام الجزء الغربي من الولايات المتحدة حيث تم بناء اكبر وأغني دولة في العالم ومعنا الان الوزير جمال الناظر وهو شاب كما ترون وعليه ان يتقدم الي بالمسائل التي تعوق اي تقدم ، دعوني اقل لكم هذا عندما اجتعت بكم في المرة السابقة بواشنطن في مارس العام الحالي وقعت تغييرات كثيرة منذ هذا الاجتماع لقد بدأنا حقيقة حل مشاكلنا بشكل حاسم وجذري ففي مجال المواصلات السلكية واللاسلكية ومشاكل الاتصالات مع العالم الخارجي ربما تكونوا قد سمعتم عن اتفاقنا مع سيمينس لقيام شركة مصرية ألمانية ، الثلث لمصر والثلثان لالمانيا والنمسا وربما تكونون قد

سمعتم ان حل هذه المشكلة بشكل حاسم يتطلب برنامجا طموحا يتطلب ٨،١ بليون وسوف يبدأ قريبا لان البرلمان قد اقره فهذا الوقت هو وقت حل المشاكل وكما قلت لرئيس وزرائي علينا ان نحل مشاكلنا علي درب الطريقة الامريكية الطموحة في حل المشاكل وبالامس توصل رئيس الوزراء الي اتفاقات بشأن مشكلة الاسكان وعندما كنت في واشنطن طلبت منكم مساعدتي في مجال هام جدا وهو انتاج الغذاء وانني لسعيد مما قاله صديقنا حول مشروعات فول الصويا وكان البارون دي روتشيلد هنا منذ ايام وطلبت منه نفس الشئ وقد اعلن انه سيعمل في المجال الزراعي ولكن بمساعدة الامريكيين وها انا ابلغكم رسمياً برسالة البارون دي روتشيلد فهو يحتاج مساعدتكم من أجل مشروعات زراعية مكثفة في هذا البلد وكما قلت لكم ان كل شئ موجود هنا المياة ، الاراضي، المزارع والمهندس كل شئ موجود هنا وجاهز احب ان يكون رد فعل التكنولوجيا الامريكية جيدا للاشتراك في هذا المجال الحيوي بالنسبة لي وهو انتاج الغذاء انني متأكد وهنا اقول انه لن يكون انتاج الغذاء فقط وانما ايضا اراضي جديدة تكنولوجيا جديدة مدن جديدة اننا نعيش علي ٤ في المائة فقط من ارضنا وهناك ٩٦ في المائة من الاراضي ما زالت بكر لدينا كل شئ واريده المشروعات الامريكية الطموحة والجزئية . ولكن ليس فقط في الزراعة في كل المجالات انه لتحدي لكل منا ولا بد من أن نقبل هذا التحدي أمام كل المنطقة والعالم وانني لمتأكد من أن النتيجة ستكون نجاحنا المشترك وايجاد نظام جديد في هذا العالم الذي يسوده التوتر .. اشكركم وانني علي استعداد للرد علي الأسئلة ثم بدأ بعد ذلك حوار دار علي النحو التالي

سؤال : هناك اقتراح بضرورة ايجاد هيئة لتنشيط رأس المال وضرورة تنشيط البورصة في القاهرة والاسكندرية وذلك في ضوء اهتمام المجلس المشترك بتنشيط القطاع الخاص ؟

الرئيس : حسن .. انني اتفق معك في أهمية هذه الاجراءات وقد كنت أقول دائما لكل رؤساء الوزراء خلال السنوات التسع الماضية ان يجعلوا من القاهرة عاصمة العواصم ولو تذكر فانني كنت قد بدأت منذ تسع سنوات في اقامة البنك المصري الدولي وكنا وقتها نعيش في إطار الستار الحديدي وفي سبتمبر ١٩٧١ بدأ البنك الدولي عمله وبشكل رائع منذ ذلك التاريخ ومنحت البنك الدولي كل الامكانيات وعزلته عن كل السلبيات في ذلك الوقت .. وقد تحدثت في هذا مع الوزير وقال لي أن هذه المقترحات أمام رئيس الوزراء وسوف انضم اليكم في هذا الطلب .. لانني أري أن القاهرة جاهزة لتكون عاصمة العواصم

سؤال : خاص بالقطاع العام وعندما يحدث امتزاج بين شركة اجنبية وشركة من شركات القطاع العام فهل تفكر الحكومة في مصير هؤلاء العاملين في الشركة المصرية التي اندمجت ؟

الرئيس : حسن .. أن رئيس الوزراء مهتم حقيقة بهذا الأمر .. واعتقد أن بعض الاجراءات تتم الان دراستها .. وهذه المسألة محل دراسة في اطار برنامج كبير لتدعيم القطاع العام ورئيس الوزراء سيقدم اجابات في هذا الشأن مع بداية العام القادم

سؤال : " لممثلي سيتي بنك " هل تعتقدون أنه يمكن اتخاذ اجراءات لوقف التضخم في مصر وما هو مصير الدعم ؟

الرئيس : لقد لفت النظر إلي نقطة هامة جدا وسوف يقدم رئيس الوزراء الميزانية خلال شهر من الان والدعم كان يكلف مصر بليوناً و ٢٠٠ مليون جنيه وبنفس معدل السرعة ستصل إلي بليون و ٦٠٠ مليون في العام الحالي .. ولهذا قررنا ان نتخذ بعض الاجراءات الحاسمة عند تقديم الميزانية وسوف تسمعون عنها خلال شهر علي أكثر تقدير .. لاننا نعتقد انه لا بد من ان تبدأ عام ١٩٨٠ بعقلية جديدة وبحل صلب لهذه المشكلة التي تستنزفنا

سؤال : حول تنظيم الاسرة في مصر وعدم نجاحها مما يعوق التقدم في المشروعات ؟

الرئيس : حقيقة .. اني أعاني من هذه المشكلة وتتبنى سيدة مصر الأولى هذه المشكلة وتحاول دفعها إلي الامام .. واننا نعمل كل ما في جهدنا في مجال تنظيم الاسرة .. وهي مشكلة حقيقية بالنسبة لنا .. ففي الريف يري البعض ان تنظيم الاسرة ضد التقاليد كما أن الاطفال يمثلون نوعا من الاستثمار للوالدين في الريف وبصفة خاصة بعد ارتفاع الاجور ولكننا نفعل كل ما في وسعنا وقبل عامين تخوفت وكنت أشعر بهذا الخطر أما اليوم فاني لا أشعر بهذا الانذار .. فاذا وضعت امكانيات هذا البلد فانك ستجد اننا نعيش علي ٤ في المائة من الاراضي كما قلت لك ولدينا المياه والارض والغاز والمعادن انني لست متخوفا بعد الان ولكن لابد وأن أعد لمستقبل الملايين القادمة .. فتنظيم الاسرة يجب ان يحدث من خلال الاقناع الذاتي وليس من خلال القانون ولكن اليوم بعد قناة السويس ودخلها حيث ستعطينا في العام القادم بليوننا بدلا من ٦٠٠ مليون خلال هذا العام وهنا لابد ان أشكر المجهود الأمريكي الشجاع عندما ساعدوني في تطهير القناة بحريتكم قامت بهذا العمل كما ان بترولنا الذي سيعود اليها امل في ان يجعلنا دولة من دول الاربك قريبا بانتاج يقدر بليون برميل في اليوم والارض موجودة والمياه موجودة فاني لست متخوفا ولكن علينا أن نعرق وأن نبني حتي نستوعب وبالنسبة لي استطيع ان اقدم الرفاهية لكل من الـ ٤٠ مليوننا.. هناك رفاهية للجميع الان .. لهذا فاني اقوم بكل ما في وسعي لكي أضع الخطط السليمة حتي سنة ٢٠٠٠ حتي تحصل اجيالنا المقبلة علي الامان ولكنني مع ذلك اتفق تمام الاتفاق معك أن عدم تنظيم الاسرة هو خطر يهدد أي استثمار أو تنمية ونحن نأمل في أن يقتنع شعبنا بهذا ولكن علينا ان نعرق وان نبني

سؤال : " لممثل شركة كوكاكولا " حول اقتراح بإيجاد مكتب اتصال بين الوزارات المختلفة والمشروعات الزراعية التي تتم حتي تتمكن هذه المشروعات من المضي قدما ولا تعوقها عوامل الابطاء ؟

الرئيس : حسنا .. ان الوزير المسئول سيعمل كل ما في امكانه لانشاء هذا المكتب في وزارته حتي يسهل عملكم ويحل مشاكلكم

ولخص فرانك كونسيديون ، رئيس الجانب الأمريكي في المجلس امام الرئيس السادات المشروعات التي تم الاتفاق عليها وهي في مجال قطع الغيار لصناعة أجهزة ماصة للصدمات ستقوم بهذه العمليات شركات جنرال موتورز وفورد وروكويل بناء مصنع صفيح

في مجال صناعة الملابس تم الاتفاق علي مشروع مشترك لصناعة ملابس الرجال تقوم به أكبر شركة أمريكية في هذا المجال

وان هناك مشروعات في طريق الاتفاق النهائي في مجال بناء المساكن وايضا كان هناك اشخاص اتوا لمصر لدراسة احتمالات اقامة مشروعات فول الصويا في مصر

وان هناك مشروعا آخر مهما يلقي التأييد في الولايات المتحدة وهو اقامة مشروع ضخم يحتوي علي ٣ أو ٤ مبان وحتى لا تضيق الشركات القادمة إلي مصر الجهد في الحصول علي مكان لها فإن هذا المكان سيوفر لها المكاتب وغير ذلك